المالكي يعلن خلال أسبوع «ائتلاف دولة القانون»... ويفضل الحل الدولي على العربي مع سورية

حملة مطاردة وحظر تجول لفرار 15 من سجناء «القاعدة» في تكريت

■ بغداد - أ ف ب، رويترز، د ب أ

□ بدأت القوات الامنية العراقية حملة واسعة لمطاردة 15 معتقلاً من «تنظيم القاعدة» تمكنوا من الفرار من احد سجون تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين مساء الاربعاء وتصف السلطات عددا منهم بأنهم «خطرون»، فيما فرضت السلطات حظرا على سير المركبات والتجول في المدينة.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء عبدالكريم خلف، لـ«فرانس برس»، إن «اجراءات امنية مشددة اتخذتها السلطات مع المحافظات المجاورة، وتم ارسال وحدات للمطاردة بالاضافة الى ارسال وحدات مراقبة اضافية على الحدود العراقية في شمال غرب البلاد» مع سورية.

وأكد خلف «اعتقال عدد من الفارين بالاضافة الى اعتقال المذنبين المسئولين عن حماية المعتقل»، مشيراً إلى أن «ستة من المعتقلين الفارين يعتبرون خطرين».

وكشف مصدر امني عن فرار 16 معتقلا من «القاعدة» من سجن في تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين شمال بغداد، مؤكداً اعتقال احدهم صباح أمس (الخميس).

وأعلنت مصادر أمنية عراقية أمس أن عدد السجناء الذين تمكنوا من الهروب من السجن هو 15 معتقلا وليس 13. وقالت المصادر، لوكالة الأنباء الألمانية (د ب أ)، إن مدير مكافحة الارهاب، العقيد محمد الجبوري، الذي أعلنت قيادة شرطة صلاح الدين إقصاءه على خلفية هروب السجناء، طالب في السابق بتعزيز الاجراءات داخل السجن وزيادة عدد الحراس غير أن طلبه رفض.

وكانت مصادر أمنية عراقية أعلنت في وقت سابق أن 13 سجينا عراقيا متورطين في جرائم إرهابية تمكنوا من الهروب من السجن الليلة الماضية.

وفرضت السلطات حظرا على سير المركبات والتجول في تكريت شمالي بغداد بعد هروب المتشددين من السجن عبر أنبوب للتهوية. وقال مسئولون في الشرطة إن قوات الأمن تمشط المدينة بحثا عن السجناء الهاربين الذين يواجه بعضهم أحكاما بالاعدام بتهمة العمل مع «تنظيم القاعدة».

على صعيد متصل، أطلقت القوات الأميركية في العراق الخميس سراح سبعة معتقلين من أهالي محافظة كركوك، شمال العراق، ضمن الدفعة الرابعة والعشرين للمعتقلين في سجونها. وقال عضو المجموعة العربية بمجلس المحافظة، الشيخ عبدالله العاصي، إن إطلاق سراح المعتقلين جاء لدعم مشروع المصالحة الوطنية ودعم العلاقة بين المجموعه العربية والقوات الأميركية.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي

إلى ذلك، أعلن الجيش الاميركي أمس أن قوات امنية عراقية برفقة مستشارين اميركيين اعتقلت اثنين من المسئولين البارزين في «رجال الطريقة النقشبندية» في كركوك، هما: صلاح الدين عبدالوهاب عثمان الملقب بحجي نجدت، واللواء السابق في الحرس الجمهوري نجم عبدالله العجيلي الذي يعمل حاليا مستشاراً عسكرياً بارزاً لجيش الطريقة النقشبندية.

ميدانياً، أفادت الشرطة العراقية أن خمسة اشخاص قتلوا الخميس في سلسلة اعمال عنف بضواحي مدينة الموصل شمالي بغداد. واغتال مسلحون اثنين من عناصر الشرطة في هجوم بشارع غازي فيما قتل شرطي اثر قيام مسلحين باقتحام منزله في منطقة العبور في حين قتل مدنيان على خلفية اشتباكات بين عناصر من الشرطة ومسلحين في منطقة حي السكر.

سياسياً، أكد رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، أمس أن اعلان تشكيل «ائتلاف دولة القانون» سيتم في غضون اسبوع لخوض الانتخابات العامة البرلمانية في العراق المزمع إجراؤها منتصف يناير/ كانون الثاني المقبل.

وقال المالكي، في تصريحات للمركز الوطني للإعلام التابع للحكومة العراقية، إن «الإجراءات لإعلان الائتلاف مستمرة وان الباب لايزال مفتوحاً للاتفاق مع الائتلافات الأخرى للوصول إلى تفاهم سواء قبل الانتخابات أو بعدها، لكن ذلك لا يعني دخولنا إلى أي ائتلاف آخر». وأضاف «اذا ما رغب ائتلاف ما بالانضمام إلى دولة القانون، فنرحب به مادام قد اختار الاسس والمبادئ التي اعتمدناها».

وفي شأن الخلاف مع سورية، حذر رئيس الحكومة العراقية «من المساعي العربية لنقل القضية من الامم المتحدة الى الجامعة العربية لأنها تضيع حقوق العراقيين وتضعها في متاهات واننا جادون في كل مطالبنا وسنواصل الطريق الذي اخترناه لتحقيق تطلعات أبناء شعبنا».

محاكمة أولمرت في قضية فساد تبدأ اليوم

عباس ونتنياهو: استئناف المحادثات معلق على الطرف الآخر

■ الأراضي المحتلة - رويترز، د ب أ

□ طالب كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الآخر بتغيير موقفه وإلا غامر بإفشال مطلب الرئيس الأميركي باراك أوباما باستئناف محادثات السلام بين الجانبين.

وقال الرئيس الفلسطيني لصحيفة «الحياة» إن حكومة نتنياهو مشكلة وليست هناك أرضية مشتركة للحديث معها وان الخلاف مع «إسرائيل» جذري وسيستمر طويلاً.

من جانبه، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي في مقابلة مع «راديو إسرائيل» أذيعت أمس (الخميس) بأنه لن يتراجع عن مطلبه باعتراف الفلسطينيين بـ «إسرائيل كدولة يهودية» خلال مفاوضات السلام التي تريد الولايات المتحدة إحياءها.

وقال نتنياهو، في إشارة إلى الرئيس الفلسطيني «أخبرت أبومازن بأنني أعتقد بأن السلام يتوقف أولاً على استعداده إلى أن يقف أمام شعبه ويقول: نحن... ملتزمون بالاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي». وأضاف «لن أتراجع عن هذا الموضوع وقضايا أخرى مهمة في أي اتفاق سلام نهائي».

واعتبر الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبوردينة، أن عملية السلام مع «إسرائيل» مازالت متعثرة على رغم القمة الثلاثية التي جمعت أوباما وعباس ونتنياهو.

وقال أبوردينة، في تصريحات نقلتها صحيفة «الأيام» الفلسطينية المحلية في عددها الصادر أمس، إن «اللقاءات (مع مسئولين إسرائيليين) لا تعني مفاوضات». وأضاف «موقفنا قبل القمة الثلاثية هو ذاته بعد القمة، وهو من دون وقف الاستيطان لن تكون هناك مفاوضات واللقاءات التي بادر إليها الجانب الأميركي ستستمر في الفترة القريبة المقبلة لإيجاد الأجواء المطلوبة لاستئناف المفاوضات». وتابع «مازالت عملية السلام متعثرة بسبب الموقف الإسرائيلي المتعنت... المطلوب ضغط أميركي على إسرائيل لتنفيذ التزاماتها الواردة في خريطة الطريق... الوضع صعب وليس سهلا».

إلى ذلك، اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين إقرار «إسرائيل» إقامة 37 وحدة استيطانية جديدة شمال الضفة الغربية بعد قمة نيويورك الثلاثية «صفعة جديدة للسياسة الخارجية الأميركية».

وقال عضو اللجنة المركزية للجبهة، طلال أبوظريفة، في بيان صحافي أمس، إن هذا التوسع الاستيطاني الجديد يؤكد أن واشنطن «لم تتمكن من إحداث أي اختراق جدي في ملف الاستيطان، الذي تعتبره عقبة في أي تقدم جدي في ملف المفاوضات السلمية».

في هذه الأثناء، يبدأ رئيس الوزراء الإسباني، خوسيه لويس ثاباتيرو، منتصف أكتوبر/ تشرين الأول المقبل جولته الأولى في الشرق الأوسط لدعم جهود الرئيس الأميركي لتحريك عملية السلام، بحسب ما أعلنت رئاسة الحكومة الإسبانية.

في سياق آخر، تجري محاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت اليوم (الجمعة)، إذ يواجه مزاعم الفساد التي أجبرته على الاستقالة العام الماضي. وهو متهم بتلقي أموال من صاحب أعمال أميركي وتسهيل مصالح عملاء شريك سابق بمؤسسة قانونية والحصول على نفقات سفر للخارج من مؤسسات خيرية إسرائيلية مرتين خلال رحلات لجمع التبرعات. وينفي أولمرت (64 عاما) الرئيس السابق لبلدية القدس المحتلة الذي تلقى العلاج قبل بضعة أشهر من سرطان البروستاتا ارتكاب أي مخالفة. وأولمرت هو أول رئيس وزراء إسرائيلي يمثل للمحاكمة.

ويقول خبراء قانونيون إنه إذا أدين سيواجه عقوبة بالسجن 5 أعوام عن كل من التهم الأربع في قرار اتهام قدمه ممثلو الادعاء. وتتصل هذه الاتهامات بالفترة التي قضاها كرئيس للبلدية وكوزير للصناعة والتجارة قبل أن يصبح رئيساً للوزراء في العام 2006 بوصفه زعيماً لحزب «كديما».

الحريري يبدأ مشاورات نيابية جديدة لتشكيل الحكومة

■ بيروت، باريس - أ ف ب، د ب أ

□ بدأ رئيس الوزراء اللبناني المكلف، سعد الحريري، أمس (الخميس) مشاوراته البرلمانية غير الملزمة لتشكيل الحكومة، وذلك بعد مرور ثمانين يوما على تكليفه الأول وستة أيام على اعتذاره عن القيام بالمهمة بسبب خلاف على الحقائب والأسماء مع الأقلية النيابية.

وتتميز الاستشارات هذه المرة بأنها مطولة تستمر حتى يوم الثلثاء المقبل خلافاً لما درجت عليه العادة، إذ كانت تقتضي يوماً واحداً أو يومين على ابعد تقدير. وخصص الحريري، وفق جدول الاستشارات الذي وزعه البرلمان، ساعة للقاء كل كتلة ونصف ساعة لكل نائب منفرد فيما كانت هذه الاستشارات تتطلب عادة 20 دقيقة للكتلة و10 دقائق للنائب المنفرد.

وقال نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري للصحافيين اثر لقائه الحريري «بغض النظر عن تفاصيل شكل الحكومة، والمطالب والشروط، ما تمنيته على دولة الرئيس هو أن يأخذ في الاعتبار أن البلد لايجوز أن يبقى من دون حكومة».

وتشير التصريحات العلنية لمصادر الأكثرية أنها لاتزال متمسكة بحكومة تعكس نتائج الانتخابات التي فازت بها بغالبية 71 مقعدا من أصل 128 فيما تتمترس الأقلية خلف شروطها وأبرزها التمسك بالصيغة التي تم التوصل إليها في الفترة السابقة.

وتأتي هذه الاستشارات غداة خطوة مفاجئة تجسدت بزيارة الرئيس السوري بشار الأسد للعاصمة السعودية (الرياض) ومشاركته في افتتاح جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

على صعيد متصل، أعلنت رئاسة الحكومة الفرنسية الخميس أن رئيس الوزراء الفرنسي فرنسوا فيون سيزور الأحد والاثنين بيروت حيث يحضر افتتاح الألعاب الفرنكوفونية ويلتقي «ابرز السلطات السياسية اللبنانية».

ويتوقع أن يشارك أكثر من 3500 رياضي وفنان في هذه الفعاليات التي ستجري من 27 سبتمبر/ أيلول الجاري إلى السادس من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

اليمن يقول إنه اعتقل زعيمين للمتمردين

□ قال اليمن أمس (الخميس) إنه اعتقل 20 من المتمردين الحوثيين من بينهم زعيمان للتمرد، في الوقت الذي نشر فيه المتمردون تسجيل فيديو لجنود يقولون إنهم أسروا خلال القتال في الفترة الأخيرة.

وقالت وزارة الداخلية إن 12 شخصا سلموا أنفسهم في صعدة أمس الأول بعد تطهير المدينة القديمة من الخلايا الكامنة. وقال بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) على موقعها على الانترنت، إن ذلك مؤشر مهم إلى حالة الانهيار التام بين صفوف عصابات التمرد.

وفي إعلان منفصل على الموقع الالكتروني للحزب الحاكم قال مصدر أمني إن السلطات ألقت القبض على ثمانية متمردين في صنعاء القديمة من بينهم اثنان من قيادات التمرد هما إبراهيم عبدالاله الحشحوش وقاسم عبدالله بشير.

وقال الحوثيون على الانترنت ايضاً إنهم أسروا 90 جنديا من الحرس الجمهوري في شقر سفيان وهي منطقة تمتد بين محافظتي صعدة وعمران اللتين شهدتا معظم القتال. وأذاع المتمردون لقطات فيديو لبعض مقاتليهم يقفون أمام ملصق كتب عليه «الله أكبر... الموت لأميركا.. الموت لإسرائيل» وأعطى كل منهم اسمه وموقعه العسكري. وقال المتمردون إن السلطات قامت بأكثر من 48 زحفا في مديرية سفيان عادت جميعها بالفشل.

وفي وقت لاحق افادت مصادر عسكرية وقبلية أن مواجهات عنيفة دارت أمس بين الجيش والحوثيين إذ قتل مالايقل عن 50 شخصاً خلال يومين.

تأجيل اجتماعات اللجنة العليا الأردنية السورية المشتركة

■ عمان - أ ف ب

□ اتفق رئيس الوزراء الأردني، نادر الذهبي، أمس (الخميس) مع نظيره السوري، محمد ناجي العطري، على تأجيل اجتماعات اللجنة العليا الأردنية السورية المشتركة التي كان مقرر عقدها في دمشق يومي 27 و28 سبتمبر/ أيلول الجاري حتى إشعار آخر، حسبما أفادت وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

وقالت الوكالة، إن الذهبي أجرى أمس اتصالا هاتفيا مع العطري اتفقا خلاله على «تأجيل موعد انعقاد اجتماعات اللجنة العليا الأردنية السورية المشتركة، والتي كان من المقرر عقدها في دمشق يومي الأحد والاثنين المقبلين إلى موعد آخر يحدد بالتنسيق بين البلدين».

إلا أن الجانبين اتفقا على «إبقاء موعد اجتماعات اللجنة التحضيرية قائما في موعده المتفق عليه سابقا يومي السبت والأحد 26 و27 من الشهر الحالي». وهذه المرة الثانية التي يتم فيها تأجيل اجتماعات اللجنة.

وكان وزير الدولة الأردنية لشئون الإعلام والاتصال المتحدث الرسمي باسم الحكومة، نبيل الشريف، أعلن في العاشر من الشهر الحالي تأجيل الاجتماعات التي كانت مقررة في 14 و15 سبتمبر إلى ما بعد عطلة عيد الفطر.

وأكد وزير الصناعة والتجارة الأردني، عامر الحديدي، في السابع من الشهر الجاري أن «أجندة اجتماعات اللجنة تشتمل على 13 اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامجا تنفيذيا» في جميع المجالات.

وقام الرئيس السوري بشار الأسد في 20 مارس/ آذار الماضي بأول زيارة إلى المملكة منذ خمسة أعوام، ما أعطى دفعاً للعلاقات بين البلدين والتي شابها التوتر في الماضي.

مقتل 18 من المناهضين لـ «طالبان» في باكستان

□ أعلنت الشرطة ومسئولو المخابرات الباكستانية، أن مسلحين يشتبه في أنهم من المتشددين الإسلاميين استهدفوا مجموعة من رجال القبائل المناهضين لحركة «طالبان» والموالين للحكومة قرب بلدة بانو بإقليم الحدود الشمالية الغربية الباكستاني، أمس (الخميس) وقتلوا 18 شخصاً على الأقل.

وقال رئيس شرطة بانو، إقبال ماريات: «قتل ستة من أفراد الميليشيا وأحد المارة عندما فتح المسلحون النار من اتجاهات مختلفة من دون تمييز». وكان من بين القتلى شيخ قبيلة بارز يدعى مالك سلطان. وأضاف ماريات إن الهجوم أسفر أيضاً عن إصابة ستة آخرين معظمهم من المارة. ووقعت جولة ثانية من العنف عندما تعرض الناجون لهجوم آخر لدى محاولتهم انتشال جثث القتلى والمصابين ورد رجال القبائل المصابين النار بمساعدة سكان المنطقة ثم انضمت لهم قوات الأمن بعد ذلك.

باكستانيون ينقلون أحد المصابين إثر هجمات أمس (أ.ف.ب)

وقال مسئول في المخابرات تحدث بشرط عدم ذكر اسمه، إن القتال اللاحق أسفر عن مقتل ستة من المهاجمين وثلاثة مدنيين واثنين من الميليشيا. وكان شيوخ القبائل المحليين شكلوا ميليشيا مسلحة في الشهور الأخيرة لمساعدة الحكومة في تطهير منطقتهم من متمردي «طالبان». تجدر الإشارة إلى أن جانخيل تتاخم منطقة وزيرستان الشمالية الباكستانية المضطربة التي تمثل معقلاً لمقاتلي «القاعدة» و «طالبان» الذين يستخدمون الأراضي الباكستانية للتخطيط لهجمات تستهدف القوات الدولية في أفغانستان المجاورة وتنفيذها. وفي سياق منفصل، قتل المسلحون اثنين من ميليشيا أخرى مناهضة لـ «طالبان» في منطقة ساركولوني في وادي سوات المضطرب في وقت مبكر أمس.

الملك عبدالله يستقبل الأسد إثر وصوله إلى جدة أمس الأول (رويترز)

العاهل السعودي والرئيس السوري يبحثان التعاون الثنائي

□ عقد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الليلة قبل الماضية جلسة مباحثات مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أمس (الخميس)، أن العاهل السعودي والرئيس السوري بحثا خلال الاجتماع الذي عقد بينهما في ثول (بالقرب من جدة) «آفاق التعاون بين البلدين إضافة إلى مجمل الأحداث على الساحات العربية والإسلامية والدولية وموقف البلدين منها».

ولم يرد المزيد من التفاصيل عن اللقاء الذي عقد عقب افتتاح الملك عبدالله مساء الأربعاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ثول، على بعد نحو 80 كيلومترا شمال جدة، في حضور عدد كبير من الرؤساء والأمراء والملوك وممثلي الدول.

استعدادات لمواجهة بهدف السيطرة على ميناء صومالي

■ مقديشو - رويترز

□ يستعد متمردون إسلاميون متناحرون لقتال على ميناء كيسمايو الاستراتيجي في جنوب الصومال بعدما عينت حركة «الشباب» من جانب واحد إدارة جديدة للمنطقة.

ويتنامى العداء بين الجماعة التي تقول الولايات المتحدة إنها تعمل بالوكالة عن تنظيم «القاعدة» في الصومال وجماعة ميليشيات أخرى تدعى «حزب الإسلام».

وينبئ الاختلاف المتزايد بين جماعتي التمرد الرئيسيتين في الجنوب واللتين تعارضان الحكومة الهشة المدعومة من الأمم المتحدة بالمزيد من أعمال العنف في البلاد التي قتل فيها أكثر من 18 ألف مدني منذ مطلع العام 2007. واضطر 1.5 مليون شخص آخرين إلى ترك منازلهم، ما تسبب في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم.

ويقول مسئولون في منظمات المساعدات الإنسانية إن 60 في المئة على الأقل من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة يعيشون في مناطق تسيطر عليها ميليشيات المتمردين. وتريد الجماعتان السيطرة على كيسمايو وهي مصدر مربح للضرائب وغيرها من مصادر الدخل لمقاتليها وظلت الجماعتان تسيطران على الميناء في شكل تحالف هش بينهما حتى الآن. وعينت حركة الشباب أمس الأول (الأربعاء) مجلساً محلياً للحكم استثنت منه منافسيها في حزب الإسلام.

ويقول سكان إن الجانبين يدفعان بالتعزيزات تأهباً للقتال وقال زعيم بارز في «حزب الإسلام» أمس إن الجماعة لن تعترف بالسلطة الجديدة.

وقال نائب زعيم حزب الإسلام وقائد جماعة «راس كمبوني» في جنوب الصومال، شيخ حسن تركي، للصحافيين «شكل من يصفون أنفسهم بالشباب إدارة من دون اعتبار للمجاهدين الآخرين». وأضاف «لا يجب أن يفرض شخص سيطرته الكاملة على المدينة. يجب أن تكون هناك وساطة قبل إراقة الدماء... أخلفوا وعداً بشأن تشكيل إدارة البلدة وعليهم أن يخافوا الله».